على احد قولهم قياما لاقومن وقعودا لاقعدن والتقدير توفية جامعة لاعمالهم ليوفينهم يعني انه منصوب على المصدر الملاقي لعامله في المعنى دون الاشتقاق والثاني ما قاله ابو علي الفارسي وهو ان يكون وصفا لكل وصفا بالمصدر مبالغة وعلى هذا فيجب ان يقدر المضاف اليه كل نكرة ليصح وصف كل بالنكرة اذ لو قدر المضاف معرفة لتعرفت كل ولو تعرفت لامتنع وصفها بالنكرة فلذلك قدر المضاف اليه نكرة ونظير ذلك قوله تعالى وياكلون التراث اكلا لما فوقع لما نعتا لاكلا وهو نكرة قال ابو علي ولا يجوز ان يكون حالا لانه لا شي في الكلام عامل في الحال وظاهر عبارة الزمخشري انه تاكيد تابع لكلا كما يتبعها اجمعون او انه منصوب على النعت لكلا فانه قال وان كلا لما ليوفينهم كقوله اكلا لما ملمومين بمعنى مجموعين كانه قيل وان كلا جميعا كقوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون انتهى لا يريد بذلك لانه تاكيد صناعي بل فسر معنى ذلك واراد انه صفة لكلا ولذلك قدره بمجموعين وقد تقدم ذلك في بعض توجيهات لما بالتشديد من غير تنوين ان المنون اصلها وانما اجرى الوصل مجرى الوقف وقد عرف ما فيه وخبر ان على هذه القراءة هي جملة المقسم المقدر جوابه سواء في ذلك تخريج ابي الفتح وتخريج شيخه واما قراءة الاعمش فواضحة جدا وهي مفسرة لقراءة الحسن المتقدمة لولا ما فيها من مخالفة سواد الخط واما قراءة ما في مصحف ابي كما نقلها ابو حاتم فان فيها نافية ومن زائدة في النفي وكل مبتدا وليوفينهم مع قسمه

المقدر خبرها فتؤول الى قراءة الاعمش التي قبلها اذ يصير التقدير بزيد ومن وان كل الا ليوفينهم والتنوين في كلا عوض من المضاف اليه قال الزمخشري يعني وان كلهم وان جميع المختلفين فيه وقد تقدم انه على قراءة لما بالتنوين في تخريج ابي علي له لا يقدر المضاف اليه كل الا نكرة لاجل نعتها بالنكرة وانظر الى ما تضمنته هذه الاية الكريمة من التاكيد فيها التوكيد بان وبكل وبلام الابتداء الداخلة على خبر ان وزيادة ما على راي وبالقسم المقدر وباللام الواقعة جوابا له وبنون التوكيد وبكونها مشددة وارداقها بالجملة التي بعدها من قوله انه بما تعملون خبير فانه يتضمن وعيدا شديدا للعاصي ووعدا صالحا للطائع وقرا العامة يعملون بيا الغيبة جريا على ما تقدم من المختلفين وقرا ابن هرمز بما تعملون بالخطاب فيجوز ان يكون التفاتا من غيبة الى خطاب ويكون المخاطبون هم الغيب المتقدمين ويجوز ان يكون التفاتا الى خطاب غيرهم **قوله تعالى** كما امرت الكاف في محل نصب اما على النعت لمصدر محذوف كما هو المشهور عند المعربين قال الزمخشري اي استقم استقامة مثل الاستقامة التي امرت بها على جادة الحق غير عادل عنها واما على الحال من ضمير ذلك المصدر واستفعل هنا للطلب كانه قيل اطلب الاقامة على الدين كما تقول استغفر اي اطلب الغفران **قوله تعالى** ومن تاب معك في من وجهان احدهما انه منصوب على المفعول معه كذا ذكره ابو البقا ويصير المعنى استقم مصاحبا لمن تاب مصاحبا لك وفي هذا المعنى نبو عن ظاهر اللفظ والثاني

Copyright © King Saud University